



إلى السيد وزير التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة
تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: الوضعية الإدارية والمادية لرؤساء المصالح المكلفين بتدبير مختلف المصالح بعدد من المديرات الإقليمية والأكاديميات

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيد الوزير المحترم،

لا زالت الوضعية الإدارية والمادية للعديد من رؤساء المصالح بمختلف المديرات الإقليمية والأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين، المكلفين بتدبير مصالح حيوية واستراتيجية لعدة سنوات غامضة، بحيث لم يتم بعد تمكينهم ولسنوات من أي تعويض مادي، ودون إخراج هذه المناصب للتباري وفق ما تنص عليه المقتضيات القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل. وعلى سبيل المثال رؤساء المصالح المكلفين بتدبير منظومة الإعلام، والمختبرات الإقليمية للابتكار وإنتاج الموارد الرقمية 'جيني'، حيث يضطلع عدد منهم بتدبير أكثر من مصلحة واحدة في الآن نفسه، في خرق واضح لمبدأ ربط المسؤولية بالتحفيز، ومع ما يرافق ذلك من تضاعف في الأعباء والمهام. كما تم إسناد مهام إضافية لهؤلاء الأطر تتعلق بتدبير مصلحة التعلم عن بعد، وهي مصلحة متمركزة حصرياً على مستوى الأكاديميات الجهوية، دون أي تأطير قانوني واضح، أو تحيين للهياكل التنظيمية، أو تمكين المعنيين من التعويضات المستحقة نظير هذه المسؤوليات الجديدة. ويزداد هذا الوضع تعقيداً وخطورة بالنظر إلى أن هؤلاء الأطر، رغم غياب التعويضات المرتبطة برئاسة المصالح، يظلون معرّضين للمساءلة الإدارية والمالية أمام لجان التفتيش والمراقبة، أسوة برؤساء المصالح الرسميين، كما يؤثرون ويتحملون مسؤولية صفقات ومشاريع كبرى وخاصة في إطار برامج الريادة والتحول الرقمي، تصل قيمتها إلى مليارات السنتيمات، دون أي مقابل مادي، أسوة بمصالح أخرى تستفيد من تعويضات لا بأس بها مما يطرح إشكالاً حقيقياً في الإنصاف وتكافؤ الفرص داخل الإدارة التربوية.

إن هذا الوضع يطرح إشكالات حقيقية مرتبطة بالإنصاف الإداري، وتكافؤ الفرص، واحترام المساطر القانونية، كما يساهم في خلق حالة من الاحتقان وعدم الاستقرار المهني، رغم الطابع الاستراتيجي لهذه المصالح في إنجاح ورش التحول الرقمي، والابتكار التربوي، وضمان استمرارية التعلّيمات.

لذا نسألكم السيد الوزير المحترم عن:

- الأسس القانونية والتنظيمية التي تعتمدها وزارتك في تكليف رؤساء المصالح بتدبير هذه المهام لعدة سنوات دون تعويض ودون إخراج المناصب المعنية للتباري.
- الإجراءات التي تعتزم وزارتك اتخاذها لتسوية الوضعية الإدارية والمادية لهؤلاء الأطر، وتمكينهم من التعويضات المستحقة عن المهام والمسؤوليات المسندة إليهم.
- التدابير المرتقبة لتقنين وضعية تكليف بعض الأطر بتدبير أكثر من مصلحة في آن واحد، خاصة ما يتعلق بمنظومة الإعلام، والمختبر الإقليمي للابتكار وإنتاج الموارد الرقمية، ومصلحة التعلم عن بعد.
- مآل تحيين الهياكل التنظيمية للأكاديميات الجهوية والمديريات الإقليمية، بما يضمن الوضوح في الاختصاصات، والإنصاف في التعويض، وربط المسؤولية بالمحاسبة؟

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

السطي خالد

